

Doi:

<http://orcid.org.000-0002-9271-8823>

تصور مقترح لتوظيف النموذج التداولي الدينامي في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية في ضوء درجة أهمية متطلبات عناصر النموذج كما يراها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية

د. عبدالمجيد محمد الغامدي¹

كلية التربية - جامعة أم القرى

المملكة العربية السعودية

الملخص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى أهمية توظيف متطلبات النموذج التداولي الدينامي في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية وتعلمها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، وبناء تصور مقترح لتوظيفه في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية وتعلمها. **المنهج:** استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبانة على عينة الدراسة المكونة من مائتين وثمانية عشر أكاديمياً في إحدى وعشرين كلية للتربية بحيث تضمنت متطلبات توظيف النموذج التداولي الدينامي بما يتناسب مع عناصره المتمثلة في عنصر استراتيجية تطوير المنهج، والسمات المرغوبة لدى الخريجين، وتخطيط مسارات التعلم، ومراجعة مخرجات التعلم، وتطوير المنهج، وتنفيذ المنهج المطور، وتحليل نتائج الدراسات والأبحاث التي عنيت بالنموذج التداولي الدينامي. **النتائج:** بعد إجراء التحليلات الإحصائية الوصفية والاستدلالية اللازمة توصلت النتائج إلى أهمية المتطلبات التي حددتها هذه الدراسة، وبناء على مستوى أهمية تلك المتطلبات تم بناء التصور المقترح لتوظيف النموذج التداولي الدينامي في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية في الجامعات السعودية. **الخلاصة:** خلصت الدراسة إلى بناء التصور المقترح الذي يأتي في ضوء نتائج هذه الدراسة وتحليل نتائج الدراسات

1 أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد. الاهتمامات البحثية: يُعنى الباحث بتعليم اللغة العربية وتعلمها وتطوير مناهجها التعليمية وتوظيف أهم الاتجاهات التدريسية والرقمية والمنهجية الحديثة في تعليم اللغة وتعلمها. الإيميل: ambahe@uqu.edu.sa

- سُلم البحث في 26/ 12/ 2021، أُجيز للنشر في 18/ 5/ 2022.

والأبحاث التي عنيت بالنموذج التداولي الدينامي في تطوير المناهج التعليمية، وبما يعزز التداولية والدينامية بين المؤسسات الجامعية المعنية بتعليم اللغة العربية وتعلمها. الكلمات المفتاحية: النموذج التداولي الدينامي، المتطلبات، مناهج تعليم اللغة العربية، تصور مقترح.

المقدمة

تحظى مناهج تعليم اللغة العربية في المرحلة الجامعية بأهمية كبيرة كونها تسهم في إعداد معلمي اللغة العربية وتنمية قدراتهم ومهاراتهم اللغوية، وبما يدهم للعمل المهني والمستقبلي. وتعد عملية تطوير المناهج التعليمية أحد المصادر المهمة لملاءمة ومواكبة المعارف والمهارات المتجددة، واتجاهات واحتياجات المؤسسات المهنية وقطاعات الاقتصاد والتنمية (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2020).

وقد بُذلت جهود حثيثة خلال القرن الماضي للوصول إلى النموذج الأنسب لتطوير المناهج التعليمية، فبدأت تلك الجهود في الأربعينيات من القرن الماضي بالنماذج الخطية التقليدية من خلال جهود راف تايلر Raph Tyler الذي بنى نموذجاً خطياً لتطوير المناهج قائم على أربع خطوات تتمثل في: تحديد أهداف المنهج، واختيار خبرات التعلم، وتنظيم خبرات التعلم، والتقويم (Tyler, 2013) وفق شكل 1.

شكل 1

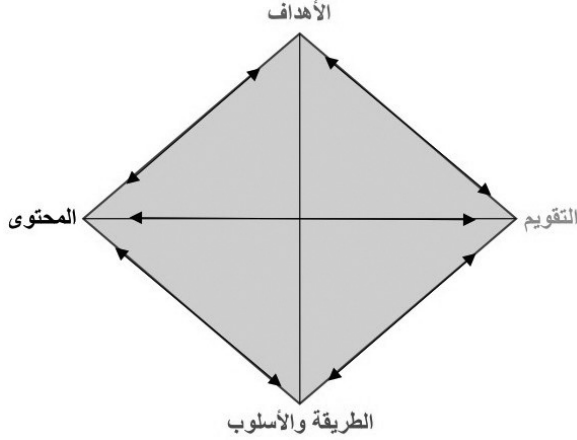
نموذج تايلر لتطوير المناهج التعليمية



وفي الستينيات استكملت Hilda Taba تلك الجهود مسلطة الضوء على أهمية التفاعل بين عناصر المنهج التي حددها تايلر مسبقاً، مضيفة إليها عنصر الطريقة والأسلوب، كما هو وارد في شكل 2:

شكل 2

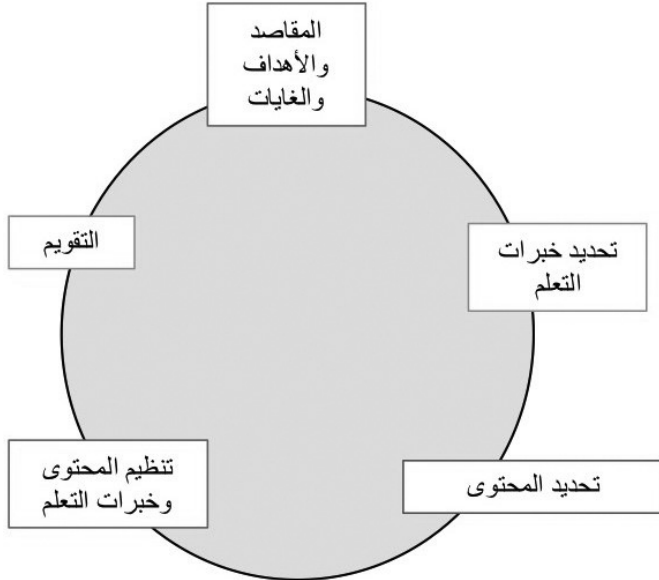
أنموذج تابا لتطوير المناهج التعليمية



وفي الستينات أيضاً اقترح ديكر ويلير Decker Wheeler تصميم عملية خطية دائرية لعناصر تطوير المنهج (Wheeler, 1969) كما يتضح في شكل 3:

شكل 3

أنموذج ويلير لتطوير المناهج التعليمية

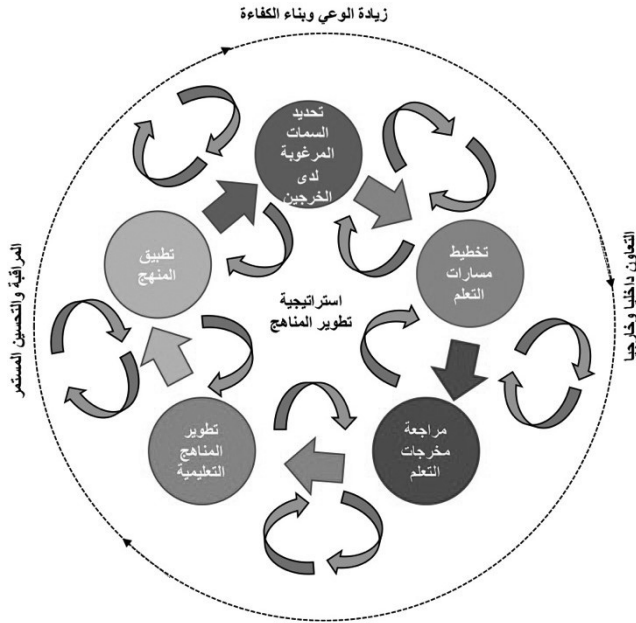


إلا أن عناصر النماذج الخطية السابقة ظلت مقتصرة على الأهداف، والغايات، وتحديد خبرات التعلم، وتحديد المحتوى، وتنظيم خبرات التعلم، والتقييم إلى جانب افتقادها لجانب التطوير والتحسين المستمر. وقد شكلت الملحوظات الواردة على النماذج الخطية السابقة حافزاً مهماً للمهتمين بتطوير المناهج التعليمية للعمل على تلافي السلبيات ومواطن الضعف والقصور.

فمن النماذج المعاصرة لتطوير المناهج التعليمية النموذج التداولي الدينامي الذي قام بتأسيسه كل من شيرشل ديشا وتشارلي جروفر منذ عام 2011 إلى عام 2016 (Desha & Hargroves, 2014; Desha & Hargroves, 2011; Rose et al., 2015) كما يظهر في شكل 4.

شكل 4

النموذج التداولي الدينامي لتطوير المناهج التعليمية⁽¹⁾



(1) قام الباحث بترجمة النموذج إلى اللغة العربية والإفادة منه في بناء التصور المقترح المقدم في هذه الدراسة.

ولقد وُظف النموذج التداولي الدينامي بفاعلية في تطوير المناهج التعليمية الجامعية في عدد من جامعات العالم، وأسهم في دمج عدد من المعارف والمهارات المعاصرة في المناهج الحالية وتطويرها لتواكب المستجدات المعرفية والمهارية؛ ففي الولايات المتحدة الأمريكية: جامعة ميتشيغن التقانية، ومعهد ماساتشوستس التقاني، وفي المملكة المتحدة: جامعة كامبردج وجامعة كارديف وجامعة يلز، وفي أستراليا: جامعة سيدني، وجامعة موناخ، وجامعة جنوب أستراليا، وجامعة جريفيث، وجامعة كوينزلاند التقانية، وجامعة أديلايد، وفي اليابان: جامعة طوكيو وجامعة أوساكا (Desha & Hargroves, 2014; Lozano et al., 2019)؛ وذلك نظير ما يتميز به النموذج من عناية إلى جانب التطوير والتحسين المستمر الذي تفتقده النماذج الخطية التقليدية إلى جانب تحقيق النموذج التداولي الدينامي لسمة التكامل والتفاعل بين جميع المؤسسات المهنية المعنية بالمنهج المقدم لضمان تحقيق المواءمة والمواباة في بناء معارف ومهارات محتوى المنهج التعليمي (Desha & Hargroves, 2014)، إذ يركز النموذج التداولي الدينامي على سلسلة من العناصر الأساسية التداولية الدينامية؛ حيث تتمثل العناصر التداولية في بناء استراتيجية تطوير المنهج، وتحديد السمات المرغوبة للخريجين، وتخطيط مسارات التعلم، ومراجعة مخرجات التعلم، وتطوير المنهج، وتطبيق المنهج المطور؛ في حين تتمثل العناصر الدينامية المصاحبة في زيادة الوعي وبناء القدرات، والتعاون على المستوى الداخلي والخارجي، والمراقبة والتحسين المستمر؛ إذ تأتي العناصر الدينامية متفاعلة مع العناصر التداولية بمثابة قوى دافعة للتحسين المستمر ومعالجة للفجوات المكتشفة في كل عنصر تداولي.

وتأتي استراتيجية تطوير المنهج بمثابة نقطة الارتكاز في النموذج التداولي الدينامي وتتطلب الوضوح والتركيز ومواكبة التطلعات على مستوى القسم والمؤسسة التعليمية والبرامج بالإضافة إلى الأهداف والطموحات بمؤسسات التعليم العالي (Leal Filho et al., 2019). ولنجاح استراتيجية تطوير المنهج تأتي أهمية المشاركة الإستراتيجية من جانب الجهات المهنية وجهات التوظيف والتدريب بتقديم التصورات والتطلعات بما يخدم إستراتيجية التطوير نحو تعزيز قيمة موضوعات ومسارات علمية معينة أو لتحديد الفرص ومعرفة نقاط الضعف في مناهج تعليمي (Desha & Hargroves, 2014). ويتطلب عنصر تحديد السمات المرغوبة للخريجين التفاعل مع الجهات المهنية وجهات التوظيف المحتملة ومؤسسات التعليم والمجتمع

ذات الصلة بالمنهج ومؤسسات الاعتماد الأكاديمي لتحديد السمات المرغوبة في المتعلمين الذين سيدرسون المنهج المطور (Oliver & Jorre de St Jorre, 2018)، وبما ينسجم أيضاً مع عنصر إستراتيجية تطوير المنهج، وأهمية تحويل تلك السمات إلى معارف ومهارات ذات معنى يمكن الوصول إليها وتحقيقها على أرض الواقع، وتذليل الصعوبات والتحديات التي قد تحول دون بناء المنهج بما يحقق تلك السمات المرغوبة.

وفي سياق الخاصية الدينامية للنموذج ينبغي العمل على وضع الأساليب المناسبة لتقويم واقع السمات المرغوبة في المنهج المطور وإيجاد الأساليب والأدوات المناسبة لعملية التحسين والتطوير المستمر (Desha & Hargroves, 2014). وعند تحديد السمات المرغوبة للخريجين تأتي أهمية تخطيط مسارات التعلم؛ إذ تتطلب عملية تطوير المنهج تضمين ما يستجد من معارف ومهارات لتمثل انعكاس سمات مرغوبة لدى الخريجين، ومن ثم يعد تحليل محتوى المناهج الحالية في ضوء تلك المعارف والمهارات المستجدة والسمات المرغوبة خطوة أولية مهمة في تخطيط مسارات التعلم، وعلى نحو يقتضي تفاعل خبراء التعليم والتطوير في تحديد المعارف والمهارات المرغوبة بمستوياتها التأهيلية والتطبيقية، والمستويات المناسبة لدراسة المنهج المطور على مستوى العام الجامعي وتوافق أهداف المنهج المطور ومحتواه مع الخطة الزمنية للعام الجامعي، والعناية كذلك بما يتيح تعلم المهارة وتطبيقها والبرهنة على اكتسابها (Rose et al., 2015).

ويمثل عنصر مراجعة مخرجات التعلم عاملاً حاسماً ومهماً في عملية تطوير المناهج وفق النموذج التداولي الدينامي؛ إذ يتطلب الدقة من خلال مراجعة القائمين على تطوير المناهج بتحديد الفجوات التي صاحبت تطوير المعارف والمهارات في المناهج المطورة، إلى جانب أهمية العمل وفق مبدأ الأولويات في عمليات المعالجة والتطوير لتلك المعارف والمهارات، وتحديد الطرائق المناسبة واختيارها لمعالجة الثغرات ونقاط الضعف التي تم اكتشافها في المناهج التعليمية المطورة من أجل ضمان عملية الاستدامة في تطوير المناهج التعليمية (Desha & Hargroves, 2007). وبما أن سمات الخريجين المرغوبة غالباً ما يتم تطويرها من خلال أكثر من مقرر جامعي فكان لا بد على القائمين بتطوير المناهج عند مراجعة مخرجات التعلم النظر إلى مستوى تطوير المعارف والمهارات في تلك المقررات تجنباً لعملية التناقض والتكرار عند تناول المقررات الجامعية المطورة لتلك المعارف والمهارات (Desha et al., 2007).

ويأتي عنصر تطوير المنهج بعد عملية تدقيق مخرجات التعلم لدمج المعارف والمهارات المرغوبة؛ مما يتطلب تحديد الفرص التعليمية والتدريسية لتطوير تلك المعارف والمهارات جنباً إلى جنب مع تطوير الممارسات التعليمية والتقويمية في ضوء التطبيقات اللازمة لتنفيذ محتوى المنهج المطور وتقويمه. وفي سياق مواكبة أدوات عرض المنهج المطور كان لا بد من توظيف الوسائط التقنية التعليمية المتعددة في عمليات بناء المنهج وتطويره إلى جانب تحسين طرائق التدريس المصاحبة للمنهج المطور، وتضمين عملية تطوير منهج نشاطات تعليمية بحثية تتيح للطلاب تطبيق ما سيتعلمونه في المنهج المطور طوال حياتهم المهنية حيال أي إشكالية علمية تواجههم (Desha & Hargroves, 2014). وتتقضي سمة التداولية والدينامية في النموذج التفاعل الدائم مع المبادرات والمؤتمرات العلمية ذات الصلة بالمنهج المطور لمتابعة ما يستجد، فقد يتولد من المنهج المطور عدد من المعارف والمهارات التي لم تكن جزءاً من إعداد أعضاء هيئة التدريس في مراحل دراساتهم العليا؛ فمن ثم كان لزاماً لفاعلية العمل على التحسين المستمر لقدرات ومهارات أعضاء هيئة التدريس؛ لكون هذا الإجراء مرتبطاً بزيادة الوعي وبناء الكفاءات اللازمة لتطوير المنهج ودمج المعارف والمهارات المستجدة في المنهج الحالي (Stansinoupolos et al., 2013).

وتأتي مرحلة تنفيذ المنهج لتشكل مرحلة مهمة في النموذج التداولي الدينامي؛ إذ يتسنى للطلاب تعلم المعارف والمهارات المستجدة المدمجة في سياق المنهج الحالي، فلا بد من اتباع منهجية علمية منظمة لفاعلية عنصر تطبيق المنهج المطور من خلال العمل على تحقيق نواتج التعلم المرغوبة وتوظيف أحدث الأدوات والوسائط التقنية عند تنفيذ المنهج المطور والتأكد من فهم الأعضاء المعنيين بتدريس محتوى المنهج المطور، وذلك لضمان قدرتهم على تدريسه وتحقيق متطلباته (Desha & Hargroves, 2014). ويتطلب كذلك تفاعل أعضاء هيئة التدريس بعضهم مع بعض وتفاعل الجامعات مع المؤسسات المهنية ذات الصلة بما يتيح لأعضاء هيئة التدريس والطلاب التعلم والمشاركة في الحياة الواقعية والتكامل المعرفي والمجتمعي، ويتطلب كذلك نشاطات تعليمية وتقويمية تعزز عملية التفاعل والتكامل مع الجهات المهنية ذات الصلة، إلى جانب أهمية توظيف استراتيجيات الاستقصاء والتعلم النشط الداعمة أيضاً للتعاون والتكامل بين الجامعات والمؤسسات المهنية والمجتمعية على نحو إستراتيجية العصف الذهني، وفرق العمل، ودراسة الحالة، وحلقات النقاش، والتعلم القائم على حل المشكلات، ومشاريع التعلم (Lozano et al., 2019).

وعلى الرغم من إجراء العديد من الدراسات الأجنبية في مجال أهمية التحول باتجاه توظيف النموذج التداولي الدينامي إلا أن هناك ندرة في الدراسات العربية؛ مما يؤكد القيمة العلمية لهذه الدراسة في تناولها نموذجاً معاصراً لتطوير المناهج التعليمية الجامعية؛ حيث بدأت الأبحاث الأجنبية أولاً تسلط الضوء على أهمية تلافي سلبيات النماذج الخطية التقليدية؛ فقد أكدت دراسة (ديشا وآخرون، 2009) على أهمية التعامل مع المستجدات واحتياجات ومتطلبات التنمية والاقتصاد من خلال تبني المؤسسات الجامعية لإستراتيجية فاعلة لتطوير المناهج التعليمية يكون للجامعات دورٌ في خلق فرص التنمية والتعامل مع متطلبات التطوير والتحديد للمناهج التعليمية.

وكان لهذه الدراسة دورٌ في الاتجاه نحو النموذج التداولي الدينامي من خلال دراسة كل من (Desha & Hargroves, 2011) اللذين قاما بدراسة علمية مشتركة ممتدة وقائمة على أدوات علمية وكمية ونوعية متنوعة، إذ توصلت الدراسة في نتائجها إلى العناصر المهمة للنموذج التداولي الدينامي والنموذج التداولي، وكان لهذه الدراسة أيضاً دور فعال في تأسيس النموذج التداولي الدينامي، كما أجرى هذان الباحثان (Desha & Hargroves, 2012) دراسة أخرى تناولوا خلالها الحاجة إلى توظيف النموذج التداولي الدينامي باعتباره نهجاً مؤسسياً متكاملًا يسهم في تسريع عملية تطوير المناهج ودمج المعارف والمهارات المستجدة بما يحقق التنمية المستدامة للمناهج التعليمية ويخلق فرص التعاون والتكامل بين المؤسسات المهنية ذات الصلة بالمنهج المقدم، ثم توالت بعد ذلك الدراسات التي عنيت بفاعلية النموذج التداولي الدينامي، فقد أجرى (Geoffrey Rose et al., 2015) دراسة علمية هدفت إلى الوقوف على مدى تأثير تطوير المناهج التعليمية بالسنة الأولى في جامعة موناخ بأستراليا على مستوى المتعلمين، وتم توظيف النموذج التداولي الدينامي لدمج ما يتعلق بمفاهيم التنمية المستدامة في المناهج الجامعية، واتضح من خلال الدراسة فاعلية النموذج في تطوير المناهج التعليمية ودمج تلك المفاهيم والارتقاء بمستوى مواكبة معارف ومهارات المتعلمين للمستجدات المعرفية والمهارية، وأوصت الدراسة بأهمية الاستفادة من النموذج في تطوير المناهج في البرامج الأكاديمية بمختلف التخصصات الجامعية.

ومن هنا فإن الاستفادة من النموذج التداولي الدينامي في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية وتعلمها تتطلب الوقوف أولاً على أهم متطلبات توظيف النموذج، وصولاً إلى مستوى التوظيف الفعال.

مشكلة الدراسة

تتحدد مشكلة هذه الدراسة في قصور مكونات وعناصر بناء مناهج تعليم اللغة العربية الحالية، وعدم التكامل والتوازن في محتوى مناهج تعليم اللغة العربية، وضعف التكامل مع الجهات والمؤسسات الأخرى المعنية بتعليم اللغة العربية، وغياب الإفادة من الاتجاهات والنماذج الحديثة في مجال تطوير المناهج التعليمية؛ فقد أشار المتخصصون في مجال تعليم اللغة العربية وتعليمها إلى قصور في العناصر والمكونات الحالية لمناهج تعليم اللغة العربية من جانب الأهداف والمحتوى والأساليب والوسائل والتقويم، ويترتب على ذلك أهمية إعادة النظر في بناء هذه العناصر وتحديثها لتتواءم مع متطلبات العصر ومجتمع المعرفة (الناقعة وطعيمة، 2009). ومن خلال عمل الباحث متخصصاً في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية لاحظ قصوراً في جانب توظيف النموذج التداولي الدينامي في تطوير المناهج التعليمية، إذ يغلب على مناهج تعليم اللغة العربية الاقتصار على النماذج الخطية التقليدية، وللتصدي لهذه المشكلة يُمكن الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما التصور المقترح لتوظيف النموذج التداولي الدينامي في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية في ضوء درجة أهمية متطلبات عناصر النموذج التي يراها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية؟ ويتم الإجابة عن السؤال الرئيس من خلال الأسئلة الفرعية الآتية:

أسئلة الدراسة

يتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1 - ما درجة أهمية المتطلبات التي ينبغي توافرها في عناصر النموذج التداولي الدينامي لتوظيفه في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية وتعلمها من وجهة نظر المتخصصين في مجال تعليم اللغة العربية وتعلمها في الجامعات السعودية؟.
- 2 - هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أهمية المتطلبات التي ينبغي توافرها لتوظيف النموذج التداولي الدينامي في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية وتعلمها تعزى إلى متغيرات: الجنس، والمنطقة التعليمية، ونوع المشاركة في نشاطات تطوير المناهج؟.

- 3 - ما التصور المقترح لتوظيف النموذج التداولي الدينامي في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية وتعلمها في الجامعات السعودية؟.

أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1 - تحديد درجة أهمية المتطلبات التي ينبغي توافرها في عناصر النموذج التداولي الدينامي لتوظيفه في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية وتعلمها .
- 2 - الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أهمية المتطلبات التي ينبغي توافرها لتوظيف النموذج التداولي الدينامي في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية وتعلمها تعزى إلى متغيرات: الجنس، والمنطقة التعليمية، ونوع المشاركة في نشاطات تطوير المناهج.
- 3 - بناء تصور مقترح لتوظيف النموذج التداولي الدينامي في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية وتعلمها في الجامعات السعودية.

أهمية الدراسة

يؤمل أن تفيد نتائج الدراسة كلاً من:

- 1 - مطوري مناهج تعليم اللغة العربية، في إعادة النظر بالمناهج الحالية وتطويرها بما يواكب متطلبات النموذج التداولي الدينامي ومساعدتهم في الإفادة من التصور المقترح القائم على النموذج التداولي الدينامي في توجيه مناهج تعليم اللغة وتعلمها بما يحقق التكامل والتعاون بين جميع الجهات المعنية بتعليم اللغة العربية، وبما يتيح عملية التحسين والتطوير المستمرة.
- 2 - مسؤولي مراكز تطوير المناهج؛ وذلك بتقويم واقع توظيف متطلبات عناصر النموذج التداولي الدينامي في مناهج الجامعات السعودية وبرامجها .
- 3 - الباحثين؛ للقيام بأبحاث مستقبلية تتناول توظيف النموذج التداولي الدينامي في تطوير المناهج في الجامعات.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: تمثلت في عناصر النموذج التداولي لتطوير المناهج التعليمية، وهي: إستراتيجية تطوير المنهج، والسمات المرغوبة لدى الخريجين، وتخطيط مسارات التعلم، ومراجعة مخرجات التعلم، وتطوير المنهج، وتنفيذ المنهج المطور.
- الحدود الزمانية: طُبقت في الفصل الثاني للعام الجامعي 1441/1442هـ.
- الحدود البشرية والمكانية: تمثلت في أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية بكليات التربية في الجامعات السعودية.

مصطلحات الدراسة

من المصطلحات التي عنيَ الباحث بإيضاحها ما سيأتي:

متطلبات: ويعرفها مذكور (2005) بأنها: أساليب وأدوات مهمة ينبغي الإفادة منها لتحسين برامج إعداد المعلم، والارتقاء بمعارف خريجي كليات التربية ومهاراتهم. ويقصد بها في هذه الدراسة: المقومات الأساسية التي ينبغي توافرها لتوظيف عناصر النموذج التداولي الدينامي في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية.

النموذج التداولي الدينامي: ويعرفه (Desha & Hargroves, 2016) بأنه ذلك النموذج القائم على عناصر تداولية ودينامية أساسية تتمثل في عنصر تطوير إستراتيجية المنهج، وبناء سمات الخريجين المرغوبة، وتخطيط مسارات التعلم، ومراجعة مخرجات التعلم، وتطوير المنهج وتنفيذه من خلال عملية دائرية تفاعلية مستمرة قائمة على دمج السياق الداخلي والخارجي، والتحسين المستمر، وزيادة الوعي وبناء الكفاءة في جميع مراحل تطوير المنهج التعليمي بطريقة تضمن تطوير المناهج وبناء مجتمع المعرفة المتكامل.

ويقصد بالنموذج التداولي الدينامي في هذه الدراسة تطوير مناهج تعليم اللغة العربية وفق العناصر التداولية والدينامية التي يقوم عليها النموذج التداولي الدينامي، وبما يحقق التطوير والتحسين المستمر لمناهج تعليم اللغة العربية.

منهج الدراسة وإجراءاتها

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة، ويهتم بوصفها وصفاً؛ كونه المنهج الأنسب للدراسة، فقد تم تحليل استجابات عينة الدراسة لأهمية المتطلبات التي ينبغي توافرها لتوظيف النموذج التداولي الدينامي في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية وتعلمها في الجامعات السعودية وبناء التصور المقترح.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية بكليات التربية في الجامعات السعودية للعام الجامعي 1443/1444هـ والبالغ عددهم 294⁽¹⁾ من إحدى وعشرين كلية للتربية في جامعات المملكة العربية السعودية، ويظهر جدول 1 توزيع مجتمع الدراسة ونسبة عينة الدراسة الممثلة.

جدول 1

توزيع مجتمع الدراسة ونسبة العينة لمجتمع الدراسة

الوصف/الفتحة	مجتمع الدراسة		عينة الدراسة		نسبة العينة لمجتمع الدراسة
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	
ذكر	168	57.14	119	54.6	70.8
أنثى	126	42.86	99	45.4	78.57
العدد الكلي	294	100	218	100	74.14

يتضح من جدول 1 أن عينة الدراسة ممثلة للمجتمع ونسبة عالية بلغت 74.14%، إذ اختيرت عينة طبقية عشوائية تمثل عينة الدراسة، وبلغ عددها مائتين وثمانية عشر أكاديمياً من الإحدى والعشرين كلية للتربية في الجامعات السعودية التي تأتي ضمن خمس مناطق تعليمية رئيسية، وجدول 2 يبين توزيع أفراد عينة الدراسة.

(1) اعتمد الباحث في حصر مجتمع الدراسة على قائمة أعضاء هيئة التدريس المتاحة في مواقع كليات التربية في الجامعات السعودية.

جدول 2

توزيع أفراد العينة حسب الجنس، والمنطقة التعليمية للجامعة، ونوع المشاركة في نشاطات تطوير المناهج

النسبة المئوية	العدد	الوصف/الفئة	عينة الدراسة
54.6	119	ذكر	الجنس
45.4	99	أنثى	
7.8	17	الشرقية	الجامعة والمنطقة التعليمية
42.7	93	الغربية	1. الملك فيصل 2. الإمام عبد الرحمن بن فيصل 3. أم القرى 4. جدة 5. طيبة 6. الطائف
30.7	67	الوسطى	7. الملك سعود 8. الإمام بن سعود الإسلامية 9. القصيم 10. الأميرة نورة 11. شقراء 12. الأمير سظام
10.1	22	الجنوبية	13. الملك خالد 14. جازان 15. الباحة 16. بيشة 17. نجران
8.7	19	الشمالية	18. الحدود الشمالية 19. حائل 20. الجوف 21. تبوك

تابع / جدول 2

توزيع أفراد العينة حسب الجنس، والمنطقة التعليمية للجامعة، ونوع المشاركة في نشاطات تطوير المناهج

عينة الدراسة	الوصف/الفئة	العدد	النسبة المئوية
نوع المشاركة في نشاطات تطوير المناهج	دورات تدريبية	88	40.4 (88)
	المؤتمرات والندوات	-	-
	فرق العمل	65	29.8 (65)
	المؤسسات والهيئات العلمية المتخصصة	52	23.9 (52)
	أخرى	13	13

أداة الدراسة

استُخدمت استبانة لتعرّف درجة أهمية متطلبات النموذج التداولي الدينامي لتطوير المناهج التعليمية، وتم بناؤها في ضوء قائمة بمتطلبات النموذج التداولي الدينامي لتطوير المناهج التعليمية، وهي قائمة بناها الباحث في ضوء مراجعة الدراسات والأدبيات التي عنيبت بتوظيف النموذج التداولي الدينامي لتطوير المناهج التعليمية الجامعية إلى جانب الإفادة من الأدبيات التربوية المتخصصة في بناء مناهج اللغة العربية؛ وذلك لتحقيق الموازنة بين متطلبات النموذج، وما يتناسب مع طبيعة مناهج تعليم اللغة العربية وتعلمها. وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزأين: تناول الجزء الأول البيانات الأولية لعينة الدراسة ممثلة في الجنس، والمنطقة التعليمية، ونوع المشاركة في نشاطات تطوير المناهج. في حين تناول الجزء الثاني متطلبات توظيف النموذج التداولي الدينامي لتطوير مناهج تعليم اللغة العربية وتعلمها، وتكون من 33 عبارة موزعة على العناصر الرئيسية للنموذج التداولي الدينامي. وقد طُلب من عينة الدراسة الإجابة عن كل عبارة بتحديد مستوى أهميتها باختيار أحد البدائل الآتية لدرجة الأهمية: غير مهمة إطلاقاً، غير مهمة، متوسطة الأهمية، مهمة، مهمة جداً، بحيث يكون طول الفترة لكل مقياس وفق الآتي: طول الفترة = $5 \div 4 = 0.80$ ، ومن ثم احتساب المتوسط المرجح كما هو مبين في جدول 3:

جدول 3

توزيع المتوسط المرجح للعبارات

الدرجة التقديرية	غير مهمة إطلاقاً	غير مهمة	متوسطة الأهمية	مهمة	مهمة جداً
المتوسط المرجح	1-1.79	1.80-2.59	2.60-3.39	3.40-4.19	4.20-5

يتضح من جدول 3 أن درجة أهمية العناصر ومتطلبات توظيفها في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية تعتمد على قيمة المتوسط الحسابي المرجح.

صدق الأداة

للتأكد من صدق الأداة تحقق الباحث أولاً من صدق المحتوى بمراجعة الأدبيات والدراسات، ثم عرضها على مجموعة من الخبراء وعددهم اثنا عشر متخصصاً في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، والمناهج وطرق التدريس، والإحصاء؛ بغرض تحديد مدى الارتباط بين العنصر ومتطلباته، ومعرفة أهمية العنصر ومتطلباته بالنسبة إلى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في الجامعات السعودية، وقابلية العنصر وما يندرج تحته للقياس والملاحظة، ومدى وضوح الصياغة اللغوية وسلامتها، وتعديل عبارات القائمة بالحذف، أو الدمج، أو تعديل الصياغة، أو إضافة متطلبات أخرى. وقد أبدى المحكمون بعض الملحوظات، تمحورت حول الآتي:

- أشار عددٌ من المحكمين إلى تعديل صياغة العبارة الثالثة في عنصر السمات المرغوبة ونصها: «ملاءمتها لاتجاهات ومتطلبات سوق العمل» إلى: «ملاءمتها لاتجاهات ومتطلبات الوضع المهني والمستقبلي»، وقد رأى الباحث صحة ما ذهبوا إليه لتوافق التعديل مع طبيعة النموذج التداولي الدينامي والذي يستهدف التنمية المستدامة للمناهج التعليمية، وتم تعديل الصياغة.
- أشار عددٌ من المحكمين إلى حذف عبارة «تحليل البرامج التعليمية القائمة» والاكتفاء بعبارة: «تحليل المناهج الحالية في ضوء المعارف والمهارات المستجدة» الواردة ضمن متطلبات عنصر تخطيط مسارات التعلم، وقد رأى الباحث صحة ما ذهبوا إليه، وتم حذف العبارة لتكرارها.
- أشاد المحكمون بجودة الأداة في صورتها الأولية وحدثة موضوع الدراسة.

- جُمعت آراء المحكمين لاستخراج نسبها المئوية، وكان ما حصل من متطلبات على نسبة 80% مهماً لتوظيف النموذج التداولي الدينامي في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما في جدول 4:

جدول 4

معامل ثبات ألفا كرونباخ لعناصر أداة الدراسة

العنصر	عدد المتطلبات	معامل الثبات ألفا كرونباخ
إستراتيجية تطوير المنهج	6	0.75
السمات المرغوبة للخريجين	5	0.81
تخطيط مسارات التعلم	5	0.83
مراجعة مخرجات التعلم	4	0.70
تطوير المنهج	7	0.89
تنفيذ المنهج المطور	6	0.93
المعدل العام	33	0.92

لقد راح معامل ألفا كرونباخ لعناصر أداة الدراسة ما بين 0.75 و 0.93 وبمعامل ثبات عام لجميع العناصر قدره 0.92؛ مما يدل على أن درجة ثبات الأداة عالية ومقبولة.

تطبيق الأداة

بعد التحقق من صدق الأداة وثباتها وصلاحياتها للتطبيق، تم أخذ الإذن النظامي من وكالة الدراسات العليا والبحث العلمي بالجامعة، إذ قامت الوكالة بإرسال خطابات متضمنة الرابط الإلكتروني للأداة والباركود إلى جميع الجامعات السعودية لتسهيل المهمة بتطبيق الدراسة على عينة الدراسة في كليات التربية عبر نظام الاتصالات

الإدارية الإلكتروني (مسار)، ومن ثم قام الباحث بداية من 28 / 11 / 1442هـ بالتواصل عبر الهاتف والبريد الإلكتروني مع رؤساء أقسام المناهج وطرق التدريس لمتابعة استجابات عينة الدراسة. ولضمان دقة الاستجابة تم في النموذج تفعيل خاصية دخول منسوبي الجامعات فقط بالإضافة إلى رمز التحقق البشري.

رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية التي تتسجم مع طبيعة هذه الدراسة، وتحقق أهدافها، وتسهم في تعرف نتائجها، وذلك من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS) إذ استخدمت بعض تطبيقات الإحصاء الوصفي، وهي: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ للإجابة عن سؤال الدراسة الأول. وتم أيضاً استخدام الإحصاء الاستدلالي ممثلاً في اختبار «ت» للعينات المستقلة (Independent Samples Test)، واختبار التباين (ANOVA) واختبار شيفيه (Scheffe test) للإجابة عن السؤال الثاني المتعلق بالكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية.

النتائج

عرضها ومناقشتها وتفسيرها

تم في هذا الجزء عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة مصنفة حسب الأسئلة، فلإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس، ونصه: «ما التصور المقترح لتوظيف النموذج التداولي الدينامي في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية في ضوء درجة أهمية متطلبات عناصر النموذج التي يراها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية؟» فقد تم الإجابة عن الأسئلة المتفرعة منه على النحو الآتي:

أولاً: نتائج الإجابة عن السؤال الأول: ونصه: ما درجة أهمية المتطلبات التي ينبغي توافرها في عناصر النموذج التداولي الدينامي لتوظيفه في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية وتعلمها من وجهة نظر المتخصصين في مجال تعليم اللغة العربية وتعلمها في الجامعات السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة لمتطلبات عناصر النموذج التداولي الدينامي، وجدول 5 يوضح ذلك:

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أهمية متطلبات عناصر النموذج التداولي الدينامي (ن = 218):

العنصر	المتطلبات	مستوى الأهمية		
		المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الترتيب الأهمية
إستراتيجية تطوير المنهج	1 - تحديد خطوات وإجراءات تطوير المنهج بدقة.	4.78	0.59	1
	2 - إشراك أعضاء هيئة التدريس في جميع مراحل تطوير المناهج.	4.66	0.68	4
	3 - توافق أهداف الإستراتيجية مع أهداف البرنامج العام.	4.68	0.59	3
	4 - ربط عمليات التطوير بأهداف الجامعة وطموحاتها.	4.57	0.70	5
	5 - التفاعل والتكامل مع الجهات والمؤسسات المهنية المعنية بتعليم اللغة العربية عند تطوير المنهج.	4.55	0.67	6
	6 - دعم الجهات الإدارية بالجامعة لعمليات التطوير المستمر للمناهج الجامعية	4.72	0.64	2
	7 - التوافق مع إستراتيجية تطوير المناهج التعليمية.	4.50	0.75	5
	8 - صياغة السمات في صورة معارف ومهارات محددة ذات معنى.	4.59	0.63	2
	9 - ملاءمتها لاتجاهات ومتطلبات الوضع المهني والمستقبلي.	4.55	0.65	3
	10 - الوعي بالتحديات والفرص التي قد تواجه تطوير سمات الخريجين المرغوبة.	4.61	0.61	1
	11 - تحديد طرائق وأساليب التطوير والتحسين المستمر لسمات الخريجين المرغوبة.	4.51	0.70	4

تابع/ جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أهمية متطلبات عناصر النموذج التداولي الدينامي (ن = 218):

العنصر	المتطلبات	مستوى الأهمية		
		المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
تخطيط مسارات التعلم	12 - تحليل المناهج الحالية في ضوء المعارف والمهارات المستجدة.	4.56	0.69	3
	13 - تحديد المعارف والمهارات المرغوبة بمستوياتها التأهيلية والتطبيقية.	4.65	0.56	1
	14 - تحديد المستويات المناسبة لدراسة المنهج المطور على مستوى العام الجامعي.	4.53	0.66	4
	15 - تحديد مستويات اكتساب المهارات وفق المستويات الثلاث: تعلم المهارة وتطبيقها والبرهنة على اكتسابها.	4.62	0.61	2
	16 - توافق أهداف محتوى المنهج المطور ومفرداته مع الخطة الزمنية للعام الجامعي.	4.07	0.72	5
	17 - رصد الفجوات في مستوى استيعاب المعارف والمهارات المضمنة في المنهج المطور.	4.67	0.57	1
مراجعة مخرجات التعلم	18 - رصد الآثار المترتبة على تكرار دراسة محتوى المنهج المطور لتقويم مدى التلاؤم مع الجهود المبذولة في عملية التطوير.	4.52	0.52	4
	19 - تحديد أولويات التطوير والتحسين للمعارف والمهارات.	4.60	0.62	2
	20 - تحديد الطرق المناسبة لمعالجة الثغرات التي يتم اكتشافها في المنهج المطور.	4.58	0.66	3

تابع/ جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أهمية متطلبات عناصر النموذج التداولي الدينامي (ن = 218):

العنصر	المتطلبات	مستوى الأهمية		
		المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		درجة الأهمية		
تطوير المنهج	21 - تحديد الفرص التعليمية والتدريسية لتطوير المعارف والمهارات المطلوبة.	4.51	0.70	6
	22 - تطوير الممارسات التعليمية والتقويمية في ضوء التطبيقات اللازمة لتنفيذ محتوى المنهج المطور وتقويمه.	4.58	0.61	4
	23 - توظيف الوسائط التقنية التعليمية المتعددة في عمليات بناء وتطوير المنهج.	4.61	0.60	2
	24 - التفاعل الدائم مع جميع المبادرات والمؤتمرات العلمية ذات الصلة بالمنهج المطور لمتابعة ما يستجد.	4.55	0.69	5
	25 - تحسين طرائق التدريس المصاحبة للمنهج المطور.	4.58	0.65	3
	26 - التحسين المستمر لقدرات ومهارات أعضاء هيئة التدريس.	4.68	0.57	1
	27 - تضمين المنهج المطور نشاطات تعليمية بحثية .	4.51	0.65	7
	28 - العمل على تحقيق نواتج التعلم المرغوبة.	4.24	0.69	7
	29 - توظيف أحدث الأدوات والوسائط التقنية عند تنفيذ المنهج المطور.	4.55	0.51	5
	30 - التأكد من فهم الأعضاء المعنيين بالتدريس لمحتوى المنهج المطور.	4.78	0.40	4

العنصر	المتطلبات	مستوى الأهمية		
		المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
	31 - توظيف إستراتيجيات الاستقصاء والتعلم النشط.	4.88	0.35	2
تطبيق المنهج المطور	32 - تحقيق التعاون والتكامل بين أعضاء هيئة التدريس في تدريس المنهج المطور.	4.84	0.46	3
	33 - تضمين تنفيذ محتوى المنهج المطور			
	نشاطات تعليمية وتقييمية تتطلب التفاعل مع الجهات المهنية ذات الصلة بتعليم اللغة العربية وتعلمها.	4.92	0.29	1
المتوسط الحسابي العام		4.61	0.42	مهمة جداً

يتضح من جدول 5 أهمية جميع متطلبات عناصر النموذج التداولي الدينامي، إذ بلغت درجة المتوسط الحسابي العام 4.61 وانحراف معياري قدره 0.42. واتضح أهمية جميع متطلبات عنصر إستراتيجية تطوير المنهج، فقد راوحت درجة المتوسط ما بين 4.55 وانحراف معياري 0.67 و4.78 وانحراف معياري 0.59. ويتضح أن مطلب تحديد خطوات وإجراءات تطوير المنهج بدقة، ومطلب دعم الجهات الإدارية بالجامعة لعمليات تطوير المنهج يشكلان أكثر متطلبات عنصر إستراتيجية تطوير المنهج أهمية.

وتتضح أهمية جميع متطلبات عنصر السمات المرغوبة للخريجين فقد راوحت درجة المتوسط ما بين 4.50 وانحراف معياري 0.75 و4.61 وانحراف معياري 0.61. ويتضح أن مطلب الوعي بالتحديات والفرص التي قد تواجه تطوير سمات الخريجين المرغوبة، ومطلب صياغة السمات في صورة معارف ومهارات محددة ذات معنى يشكلان أكثر متطلبات عنصر السمات المرغوبة للخريجين أهمية.

كما تتضح أهمية جميع متطلبات عنصر تخطيط مسارات التعلم؛ فقد راوحت درجة المتوسط ما بين 4.07 وانحراف معياري 0.72 و4.65 وانحراف معياري 0.56. ويتضح أن مطلب تحديد المعارف والمهارات المرغوبة بمستوياتها التأهيلية والتطبيقية، ومطلب تحديد مستويات اكتساب المهارات وفق المستويات الثلاث: تعلم المهارة وتطبيقها والبرهنة على اكتسابها يمثلان أكثر متطلبات عنصر تخطيط مسارات التعلم أهمية.

وتتضح أهمية جميع متطلبات عنصر مراجعة مخرجات التعلم؛ فقد راوحت درجة المتوسط بين 4.52 بانحراف معياري 0.52 و4.67 بانحراف معياري 0.57. ويتضح أن متطلب رصد الفجوات في مستوى المعارف والمهارات المضمنة في المنهج المطور، ومتطلب تحديد أولويات التطوير والتحسين للمعارف والمهارات يمثلان أكثر متطلبات عنصر مراجعة مخرجات التعلم أهميةً.

وتتضح أهمية جميع متطلبات عنصر تطوير المنهج؛ فقد راوحت درجة المتوسط ما بين 4.51 بانحراف معياري 0.65 و4.68 بانحراف معياري 0.57. ويتضح أن متطلب التحسين المستمر لقدرات ومهارات أعضاء هيئة التدريس، ومتطلب توظيف الوسائط التقنية التعليمية المتعددة في عمليات بناء وتطوير المنهج يمثلان أكثر متطلبات عنصر تطوير المنهج أهمية.

كما تتضح أهمية جميع متطلبات عنصر تطبيق المنهج المطور فقد راوحت درجة المتوسط بين 4.24 بانحراف معياري 0.69 و4.92 بانحراف معياري 0.29. ويتضح أن متطلب تضمين نشاطات تنفيذ محتوى المنهج المطور جوانب تتطلب التفاعل مع الجهات المهنية ذات الصلة بتعليم اللغة العربية وتعلمها، ومتطلب توظيف استراتيجيات الاستقصاء والتعلم النشط يمثلان أكثر متطلبات عنصر تطبيق المنهج المطور أهمية.

ويمكن تفسير نتائج السؤال الأول باستشعار أعضاء هيئة التدريس لأهمية الدقة في عمليات تطوير المنهج والحاجة إلى الدعم الإداري المؤسسي لتوظيف النموذج التداولي الدينامي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Filho et al., 2019) ودراسة (Oliver & Jorre de St Jorre, 2018) ودراسة (Wong et al., 2021) التي أظهرت أهمية العناية بجانب تخطيط مسارات التعلم والحاجة إلى توجيه عمليات تخطيط مسارات التعلم بما يجمع بين التأطر النظري والتعلم بالممارسة. وتتفق كذلك مع دراسة (Rose et al., 2015) ودراسة (Desha & Hargroves, 2011) ودراسة (Angel, 2021) التي أظهرت أن عملية المراجعة والتقييم المستمر لمخرجات التعلم هو لرفع مستوى فاعلية النموذج التداولي الدينامي في تحقيق جودة برامج ومناهج التعليم العالي وقدرتها على مواكبة ما يستجد من معارف ومهارات. وتتفق كذلك مع دراسة (Honkimäki et al., 2021) التي توصلت إلى أن قصور أعضاء هيئة التدريس عن فهم طبيعة المنهج المطور قد يحول دون تحقيق أهداف ومخرجات التعلم المرغوبة. كما أن نتائج السؤال الأول تتفق مع ما

أشار إليه (Desha & Hargroves, 2014) بأن النموذج التداولي الدينامي يتميز بخاصية الدينامية التي تفتقدها نماذج التطوير الخطية من خلال عنايته بجانب التعاون داخلياً وخارجياً بين جميع المؤسسات المعنية بالمنهج المطور إلى جانب توظيف الإستراتيجيات والأساليب التدريسية التي تعزز فرص التعاون والتكامل بين تلك المؤسسات.

ثانياً: نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أهمية المتطلبات التي يجب توافرها لتوظيف النموذج التداولي الدينامي في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية وتعلمها تعزى إلى متغيرات: الجنس، والمنطقة التعليمية، ونوع المشاركة في نشاطات تطوير المناهج؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لفئات متغير الجنس، والتي تمثلت في فئتين، هما: الأولى الذكور، والثانية الإناث. وللكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة أهمية المتطلبات اللازم توافرها لتوظيف النموذج التداولي الدينامي تعزى إلى متغير الجنس تم إجراء اختبار «ت» للعينات المستقلة (Independent Samples Test) وجدول 6 يوضح ذلك:

جدول 6

نتائج اختبار «ت» للفروق في المتوسطات الكلية لأهمية المتطلبات التي ينبغي توافرها لتوظيف النموذج التداولي الدينامي حسب متغير الجنس (ن = 218):

العنصر	الذكور		الإناث		قيمة (ت)	متوسط الاختلاف	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
إستراتيجية تطوير المنهج	4.59	0.50	4.74	0.31	2.432	0.14298	*0.005
السمات المرغوبة لدى الخريجين	4.51	0.53	4.65	0.43	2.173	0.14564	*0.04
تخطيط مسارات التعلم	4.53	0.54	4.66	0.42	1.859	0.12447	0.069
مراجعة مخرجات التعلم	4.58	0.45	4.61	0.38	0.473	0.02708	0.456
تطوير المنهج	4.54	0.53	4.62	0.45	1.136	0.07692	0.204
تنفيذ المنهج المطور	4.72	0.26	4.68	0.27	1.222	0.04479	0.969

يتضح من جدول 6 وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في مستوى أهمية متطلبات عنصر إستراتيجية تطوير المنهج تعزى إلى متغير الجنس؛ إذ إن قيمة (ت) هي 2.432 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، وكانت الفروق لصالح فئة الإناث إذ بلغ متوسطها الحسابي 4.74 بانحراف معياري قدره 0.31، في حين كان متوسط فئة الذكور 4.59 بانحراف معياري قدره 0.50. كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في مستوى أهمية متطلبات عنصر السمات المرغوبة لدى الخريجين تعزى إلى متغير الجنس؛ إذ إن قيمة (ت) هي 2.173، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05. وجاءت الفروق لصالح فئة الإناث إذ بلغ متوسطها الحسابي 4.65 بانحراف معياري قدره 0.43. في حين أن متوسط فئة الذكور 4.51 كان بانحراف معياري قدره 0.53.

وللكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة أهمية المتطلبات اللازم توافرها لتوظيف النموذج التداولي الدينامي تعزى إلى متغير المنطقة التعليمية ونوع المشاركة في نشاطات تطوير المناهج تم إجراء اختبار التباين (ANOVA) واختبار شيفيه (Scheffe test) لتحديد إلى أي مدى يمكن أن يؤثر متغيري: المنطقة التعليمية ونوع المشاركة في نشاطات تطوير المناهج على استجابات أعضاء هيئة التدريس للمتطلبات اللازم توافرها لتوظيف النموذج الدينامي التداولي.

يتضح من جدول 7 وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في مستوى أهمية متطلبات عنصر إستراتيجية تطوير المنهج تعزى إلى متغير المنطقة التعليمية؛ حيث إن قيمة (ت) هي 2.543، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05.

جدول 7

نتائج اختبار «التباين» و«شيفيه» للفروق في المتوسطات الكلية لأهمية المتطلبات التي ينبغي توافرها لتوظيف النموذج التداولي الدينامي حسب متغير المنطقة التعليمية (ن = 218)

العنصر	مصدر التباين	مجموع المربعات الحرة	درجة الحرية	متوسط المربعات	اختبار التباين			اختبار شيفيه
					ف	الدلالة	فئات المنطقة التعليمية	
الانحراف المعياري	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط
بين المجموعات	1.885	4	0.471	2.543	0.041*	الشرقية	4.70	0.32
إستراتيجية تطوير المنهج	39.475	213	0.185			الغربية	4.73	0.34
	41.360	217				الوسطى	4.61	0.46
						الجنوبية	4.43	0.73
						الشمالية	4.74	0.28
بين المجموعات	3.737	4	0.934	3.990	0.004*	الشرقية	4.35	0.63
السماط المرغوبة للخريجين	49.868	213	0.234			الغربية	4.69	0.37
	53.605	217				الوسطى	4.53	0.51
						الجنوبية	4.32	0.64
						الشمالية	4.67	0.49
بين المجموعات	1.749	4	0.437	1.811	0.128	الشرقية	4.44	0.64
تخطيط مسارات التعلم	51.439	213	0.241			الغربية	4.66	0.40
	53.188	217				الوسطى	4.56	0.51
						الجنوبية	4.40	0.60
						الشمالية	4.66	0.51

تابع / جدول 7

نتائج اختبار «التباين» و«شيفيه» للفروق في المتوسطات الكلية لأهمية المتطلبات التي ينبغي توافرها لتوظيف النموذج التداولي الدينامي حسب متغير المنطقة التعليمية (ن = 218)

العنصر	مصدر التباين	مجموع المربعات الحرة	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة	اختبار شيفيه	
							فئات المنطقة التعليمية	الانحراف المعياري
مراجعة مخرجات التعلم	بين المجموعات	0.944	4	0.236	1.349	0.253	الشرقية	4.44
	داخل المجموعات	37.283	213	0.175			الغربية	4.64
	المجموع	38.227	217				الوسطى	4.57
							الجنوبية	4.51
							الشمالية	4.68
تطوير المنهج	بين المجموعات	0.783	4	0.196	0.786	0.535	الشرقية	4.59
	داخل المجموعات	53.058	213	0.249			الغربية	4.61
	المجموع	53.841	217				الوسطى	4.54
							الجنوبية	4.58
							الشمالية	4.66
تنفيذ المنهج المطور	بين المجموعات	0.934	4	0.234	3.360	0.011*	الشرقية	4.72
	داخل المجموعات	14.805	213	0.070			الغربية	4.72
	المجموع	15.740	217				الوسطى	4.73
							الجنوبية	4.51
							الشمالية	4.76

ولتحديد اتجاه الفروق تم إجراء اختبار شيفيه (Scheffe test)، واتضح أن الفروق لصالح فئة المنطقة الشمالية؛ إذ بلغ متوسطها الحسابي 4.74 بانحراف

معياري قدره 0.28. كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في مستوى أهمية متطلبات عنصر السمات المرغوبة للخريجين تعزى إلى متغير المنطقة التعليمية، إذ إن قيمة (ت) هي 3.990 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05. وفي ضوء إجراء اختبار شيفيه (Scheffe test) جاءت الفروق لصالح فئة المنطقة الغربية؛ إذ بلغ متوسطها الحسابي 4.69 بانحراف معياري قدره 0.37. كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في مستوى أهمية متطلبات عنصر تنفيذ المنهج المطور تعزى إلى متغير المنطقة التعليمية، إذ إن قيمة (ت) هي 3.360 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05. وفي ضوء إجراء اختبار شيفيه (Scheffe test) اتضح أن الفروق لصالح فئة المنطقة الشمالية إذ بلغ متوسطها الحسابي 4.76 بانحراف معياري قدره 0.24.

ويتضح من جدول 8 وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في مستوى أهمية متطلبات عنصر إستراتيجية تطوير المنهج تعزى إلى متغير نوع المشاركة في نشاطات لها صلة بتطوير المناهج؛ إذ إن قيمة (ت) هي 3.357 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05.

جدول 8

نتائج اختبار «التباين» و«شيفيه» للفروق في المتوسطات الكلية لأهمية المتطلبات التي ينبغي توافرها لتوظيف النموذج التداولي الدينامي حسب متغير نوع المشاركة في نشاطات لها صلة بتطوير المناهج (ن = 218)

اختبار شيفيه		اختبار التباين					العنصر	مصدر التباين
الانحراف المعياري	المتوسط	فئات المشاركة في نشاطات لها صلة بتطوير المناهج	الدلالة	ف	متوسط	درجة الحرية		
0.32	4.77	دورات تدريبية	0.020*	3.357	0.620	3	1.885	بين المجموعات
0.53	4.59	المؤتمرات والندوات			0.185	214	39.501	داخل المجموعات
0.40	4.58	فرق العمل				217	41.360	المجموع
0.66	4.57	المؤسسات والهيئات العلمية المتخصصة						

تابع / جدول 8

نتائج اختبار «التباين» و«شيفيه» للفروق في المتوسطات الكلية لأهمية المتطلبات التي ينبغي توافرها لتوظيف النموذج التداولي الدينامي حسب متغير نوع المشاركة في نشاطات لها صلة بتطوير المناهج (ن = 218)

اختبار شيفيه		اختبار التباين					العنصر	
الانحراف المعياري	المتوسط	فئات المشاركة في نشاطات لها صلة بتطوير المناهج	الدلالة	ف	متوسط درجة الحرية المربعات	مجموع المربعات		مصدر التباين
0.39	4.71	دورات تدريبية	0.005*	4.423	1.043	3	3.130	بين المجموعات
0.59	4.50	المؤتمرات والندوات			0.236	214	50.475	داخل المجموعات
0.51	4.48	فرق العمل				217	53.605	المجموع
0.37	4.36	المؤسسات والهيئات العلمية المتخصصة						
0.44	4.66	دورات تدريبية	0.289	1.260	0.308	3	0.923	بين المجموعات
0.57	4.56	المؤتمرات والندوات			0.244	214	52.265	داخل المجموعات
0.50	4.52	فرق العمل				217	53.188	المجموع
0.39	4.49	المؤسسات والهيئات العلمية المتخصصة						
0.38	4.67	دورات تدريبية	0.118	1.979	0.344	3	1.032	بين المجموعات
0.46	4.54	المؤتمرات والندوات			0.174	214	37.195	داخل المجموعات
0.43	4.53	فرق العمل				217	38.227	المجموع
0.25	4.57	المؤسسات والهيئات العلمية المتخصصة						

تابع / جدول 8

نتائج اختبار «التباين» و«شيفيه» للفروق في المتوسطات الكلية لأهمية المتطلبات التي ينبغي توافرها لتوظيف النموذج التداولي الدينامي حسب متغير نوع المشاركة في نشاطات لها صلة بتطوير المناهج (ن = 218)

اختبار شيفيه		اختبار التباين					العنصر	
الانحراف المعياري	المتوسط	فئات المشاركة في نشاطات لها صلة بتطوير المناهج	الدلالة	ف	متوسط درجة الحرية المربعات	مجموع المربعات		مصدر التباين
0.38	4.75	دورات تدريبية	0.001*	7.003	1.604	3	4.813	بين المجموعات
0.58	4.40	المؤتمرات والندوات			0.229	214	49.028	داخل المجموعات
0.51	4.47	فرق العمل				217	53.841	المجموع
0.34	4.61	المؤسسات والهيئات العلمية المتخصصة						
0.28	4.73	دورات تدريبية	0.330	1.151	0.083	3	0.250	بين المجموعات
0.27	4.65	المؤتمرات والندوات			0.072	214	15.490	داخل المجموعات
0.23	4.71	فرق العمل				217	15.740	المجموع
0.27	4.75	المؤسسات والهيئات العلمية المتخصصة						

ولتحديد اتجاه الفروق تم إجراء اختبار شيفيه (Scheffe test)، واتضح أن الفروق لصالح فئة الدورات التدريبية؛ إذ بلغ متوسطها الحسابي 4.77 بانحراف معياري قدره 0.32، كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في مستوى أهمية متطلبات عنصر السمات المرغوبة للخريجين تعزى إلى متغير نوع المشاركة في نشاطات لها صلة بتطوير المناهج، إذ إن قيمة (ت) هي 4.423 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 وفي ضوء إجراء اختبار شيفيه (Scheffe test) جاءت الفروق لصالح فئة الدورات التدريبية إذ بلغ متوسطها الحسابي 4.71 بانحراف

معياري قدره 0.39. كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في مستوى أهمية متطلبات عنصر تطوير المنهج تعزى إلى متغير نوع المشاركة في نشاطات لها صلة بتطوير المناهج، إذ إن قيمة (ت) هي 7.003 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05. وفي ضوء إجراء اختبار شيفيه (Scheffe test) اتضح أن الفروق لصالح فئة الدورات التدريبية إذ بلغ متوسطها الحسابي 4.75 بانحراف معياري قدره 0.38.

أظهرت نتائج الإجابة عن السؤال الثاني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أهمية متطلبات عنصر إستراتيجية تطوير المنهج وعنصر السمات المرغوبة لدى الخريجين تعزى إلى متغير الجنس لصالح فئة الإناث، فقد يكون مرد ذلك إلى اختلاف السمات الشخصية والنفسية. ويمكن تفسير وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أهمية متطلبات عنصر إستراتيجية تطوير المنهج ومتطلبات عنصر تنفيذ المنهج تعزى إلى متغير المنطقة التعليمية بتوافق تطبيق الدراسة مع الجهود الحالية المبذولة في الجامعات السعودية لتطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي للبرامج والمناهج التعليمية. ويمكن تفسير وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أهمية متطلبات عنصر إستراتيجية تطوير المنهج، وعنصر السمات المرغوبة لدى الخريجين، وعنصر تطوير المنهج تعزى إلى متغير نوع المشاركة في نشاطات لها صلة بتطوير المناهج لصالح فئة الدورات التدريبية إلى كثرة الدورات التدريبية مقارنة بسائر النشاطات، ما يعكس الحاجة إلى تفعيل دور المؤسسات العلمية المتخصصة في مجال تطوير المناهج التعليمية.

ثالثاً: نتائج الإجابة عن السؤال الثالث: ونصه: ما التصور المقترح لتوظيف النموذج التداولي الدينامي في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية وتعلمها في الجامعات السعودية؟

توصلت الدراسة إلى بناء تصور مقترح في ضوء نتائج أهمية متطلبات عناصر النموذج التداولي الدينامي في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية وتعلمها في الجامعات السعودية؛ ما يجعلها بحاجة إلى عرضها وفق إجراءات علمية منهجية يتضمنها هذا التصور الذي يمكن عرض خطواته فيما يلي:

المقصود بالتصوّر المقترح:

هو مجموعة من المفاهيم والإجراءات المرتبطة بتوظيف النموذج التداولي الدينامي في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية وتعلمها، التي يمكن أن يسترشد بها مطورو مناهج تعليم اللغة العربية لتحقيق التوظيف الفعال لهذه الإجراءات.

فلسفة التصوّر المقترح: في ضوء نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها وتعرّف درجة أهمية متطلبات عناصر النموذج التداولي الدينامي في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية وتعلمها في الجامعات السعودية، فإن الدراسة تُقدم هذا التصوّر ليفيد منه مطورو المناهج عند توظيف النموذج التداولي الدينامي في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية.

أسس بناء التصوّر: روعي في بناء هذا التصوّر مجموعة من الأسس التي تم في ضوءها إعداد المكونات الرئيسة للتصوّر، وهي:

- ترجمة المتطلبات اللازمة لتوظيف عناصر النموذج التداولي الدينامي إلى أهداف تعليمية للتصوّر ليؤدي تحقيقها إلى توظيف النموذج التداولي الدينامي بفاعلية في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية.
- مراعاة التدرج والترابط في تناول هذه العناصر والمتطلبات اللازمة لتحقيقها.
- تحليل المتطلبات إلى أقل قدر ممكن من المهارات التي تشكل أساساً لتوظيف النموذج التداولي الدينامي وتحقيق أهداف التصوّر.
- الجمع بين المعرفة النظرية والجوانب العملية عند عرض عناصر النموذج التداولي الدينامي ومتطلباتها لترابطهما.

أهداف التصوّر المقترح

يهدف التصوّر المقترح إلى تحقيق الآتي:

- 1 - مساعدة الباحثين والمتخصصين في اللغة العربية على تطوير مناهجها التعليمية بما يتوافق مع النموذج التداولي الدينامي.

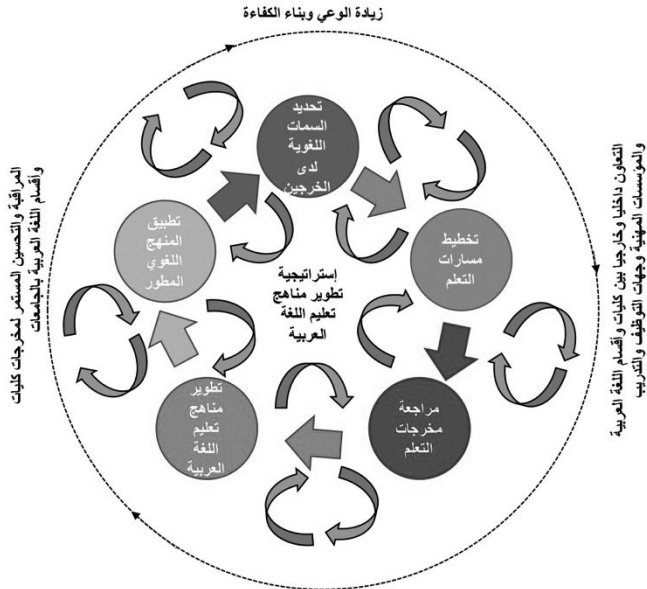
- 2 - تزويد الباحثين بآليات توظيف النموذج التداولي الدينامي في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية لتشكّل المنطلقات الرئيسة التي يمكن في ضوءها تغيير التصورات والاتجاهات نحو تطوير مناهج تعليم اللغة العربية بما يتلاءم مع الاتجاهات الحديثة في مجال تطوير المناهج التعليمية.
- 3 - تحديد أهم المتطلبات المعرفية والتطبيقية والتنظيمية ذات الصلة بعناصر النموذج التداولي الدينامي لتجاوز سلبات النماذج الخطية التقليدية لتطوير المناهج.

مكونات التصور المقترح

يتكون هذا التصور من مجموعة من الإجراءات المنهجية، والتي يمكن أن تعين مطور المنهج على توظيف النموذج التداولي الدينامي في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية وبما يتوافق مع عناصر النموذج على نحو ما يتضح في شكل 5.

شكل 5

التصور المقترح لتوظيف النموذج التداولي الدينامي في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية



يتضح من شكل 5 مكونات التصور المقترح القائمة على توظيف النموذج التداولي الدينامي بداية من إستراتيجية تطوير مناهج تعليم اللغة العربية، وانتهاء بتطبيق المنهج اللغوي المطور والتحسين المستمر له وفق التداولية والدينامية التي يختص بها النموذج التداولي الدينامي، وتفصيلها كالآتي:

- 1 - في عنصر إستراتيجية تطوير مناهج تعليم اللغة العربية التي تمثل نقطة الارتكاز في النموذج التداولي الدينامي من المهم توافق أهدافها مع أهداف البرنامج العام ورسالة الجامعة ورؤيتها المستقبلية، وبما يتيح التفاعل والتكامل بين الجامعات والمؤسسات المهنية المعنية بتعليم اللغة العربية، ودعم الجهات الإدارية بالجامعة لعمليات التطوير المستمر للمناهج الجامعية.
- 2 - في عنصر تحديد السمات اللغوية المرغوبة لدى الخريجين ينبغي التوافق مع إستراتيجية تطوير المناهج التعليمية وهوية الجامعة وصياغة تلك السمات في صورة معارف ومهارات محددة ذات معنى، وملاءمتها لاتجاهات ومتطلبات الوضع المهني والمستقبلي، ومتطلبات الاعتماد الأكاديمي، واحتياجات جهات التوظيف، وفرص العمل والتخصصات المستقبلية المحتملة ونقاط القوة المتاحة في مختلف المجالات اللغوية العربية.
- 3 - في عنصر تخطيط مسارات التعلم ينبغي تفاعل وتكامل أعضاء هيئة التدريس مع مطوري المناهج التعليمية في الجامعات والهيئات المهنية ذات الصلة بتعليم اللغة العربية، وجهات التوظيف المحتملة في مراجعة المناهج الحالية وتحليلها وتقويمها في ضوء المعارف والمهارات اللغوية المستجدة، ومن ثم تحديد المعارف والمهارات اللغوية المرغوبة بمستوياتها التأهيلية والتطبيقية، وتحديد المستويات المناسبة لدراسة المنهج المطور على مستوى العام الجامعي، وتوافق أهدافه ومحتواه مع الخطة الزمنية للعام الجامعي، وتحديد مستويات اكتساب المهارات وفق المستويات الثلاث: تعلم المهارة، وتطبيقها، والبرهنة على اكتسابها.
- 4 - في عنصر مراجعة مخرجات التعلم ينبغي تفاعل الجامعات ومختلف المؤسسات المهنية والتعليمية مع الأعضاء الذين يتولون تدريس مقررات اللغة العربية للنظر في فجوات تطوير المعارف والمهارات في المناهج الجامعية

الحالية، ورصد الآثار المترتبة خلال دراسة محتوى المنهج المطور لتقويم مدى التلاؤم مع الجهود المبذولة في عملية التطوير، ومن ثم تحديد أولويات التطوير والتحسين للمعارف والمهارات، والطرائق المناسبة لمعالجة الثغرات التي يتم اكتشافها في المنهج المطور.

5 - في عنصر تطوير مناهج تعليم اللغة العربية ينبغي تحديد الفرص التعليمية والتدريسية لتطوير المعارف والمهارات المطلوبة، وتطوير الممارسات التعليمية والتقويمية في ضوء التطبيقات اللازمة لتنفيذ محتوى المنهج المطور وتقويمه، وتوظيف الوسائل التقنية التعليمية المتعددة في عمليات بناء المنهج وتطويره، وتحسين طرائق التدريس المصاحبة للمنهج المطور وبناء الوعي وزيادة الكفاءة من خلال التفاعل الدائم مع جميع المبادرات والمؤتمرات العلمية ذات الصلة بالمنهج اللغوي المطور لمتابعة ما يستجد، والتحسين المستمر لقدرات ومهارات أعضاء هيئة التدريس بأقسام وكليات اللغة العربية، وتضمين المنهج اللغوي المطور نشاطات تعليمية قائمة على مشروعات بحثية تحقق التواصل والتكامل بين الجامعات ومختلف المؤسسات المهنية المعنية بتعليم اللغة العربية.

6 - عند تنفيذ مناهج تعليم اللغة العربية المطورة ينبغي التأكد من جود فهم واضح لدى الأعضاء المعنيين بتدريس محتوى المنهج المطور بما يحقق نواتج التعلم المرغوبة، وتوظيف للأدوات والوسائل التقنية اللازمة لتنفيذ المنهج المطور، وإستراتيجيات تدريسه، ومتطلبات تنفيذه القائمة على التعاون والتكامل بين أعضاء هيئة التدريس والتفاعل مع المؤسسات التعليمية والمهنية ذات الصلة بتعليم اللغة العربية وتعلمها.

7 - تمثل العناصر الدينامية للنموذج في عنصر زيادة الوعي وبناء القدرات، والتعاون على المستوى الداخلي والخارجي، والمراقبة والتحسين المستمر -إذ تأتي العناصر الدينامية كما يظهر في شكل 5 متفاعلة مع العناصر التداولية- قوى دافعةً للتحسين المستمر ومعالجة للفجوات المكتشفة في كل عنصر تداولي؛ ففي جانب زيادة الوعي وبناء القدرات تكون زيادة الوعي بطبيعة وآليات تطوير المنهج التعليمي وتشمل جميع مراحل النموذج وجميع المشاركين من أعضاء هيئة التدريس والموظفين، والطلاب، وجهات التوظيف، والتدريب. ويعد عنصر التعاون على المستوى الداخلي والخارجي مهماً لضمان ملاءمة

تطوير المنهج لاحتياجات جهات التوظيف واحتياجات الطلاب. ويوظف عنصر المراقبة والتحسين المستمر في جميع خطوات ومراحل النموذج وذلك لضمان الوفاء بالأهداف التي انطلقت منها إستراتيجية تطوير المنهج اللغوي وفق النموذج التداولي الدينامي.

الخطة الدراسية للتصوّر المقترح

يُقترح أن تتوقف درجة تنفيذ التصوّر المقترح على استفادة مطوري المناهج التعليمية منه، ووصولهم إلى مستوى الإتقان المحدد لتوظيف النموذج التداولي الدينامي في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية وفق خطة تعليمية تتناول التخطيط لتوظيف النموذج التداولي الدينامي وتنفيذه وتقويمه ومتطلباته على النحو الآتي:

أولاً - إجراءات التخطيط للتصوّر المقترح

وتتطلب هذه المرحلة القيام بالخطوات والإجراءات الآتية:

- تحديد الأهداف المرتبطة بتوظيف النموذج التداولي الدينامي في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية وتعلمها.
- تحديد المنهج التعليمي الذي يتوافق مع كافة إجراءات توظيف النموذج التداولي الدينامي.
- تهيئة عدد من الدراسات والنماذج التي قامت على توظيف النموذج التداولي الدينامي.
- تحديد جميع الجهات المهنية والتعليمية التي يمكن أن تفيد من توظيف النموذج التداولي الدينامي.
- وضع إستراتيجية واضحة ومحددة لتطوير المنهج تستوعب جميع عناصر النموذج التداولي الدينامي.

ثانياً - إجراءات تنفيذ التصوّر المقترح

تتم دراسة التصوّر المقترح من خلال حلقات النقاش؛ نظراً لاتفاق معظم التربويين على صلاحية هذا الأسلوب وقابلية تطبيقه ومناسبته إذ يتم خلالها تناول

محتويات التصور، وما يصاحبها من نشاطات إذ ينتقل الدارس من محتوى إلى محتوى آخر بعد الإجابة عن اختبار الإتقان المصاحب للمحتوى، والذي يجب أن يعد لقياس مدى تحقق أهداف التصور ومتطلباته التي يتضمنها كل محتوى، ومن ثم إذا حقق مستوى إتقان يصل إلى 80% أو أكثر فإنه يحق له الانتقال إلى المحتوى التالي، أما إذا لم يحقق مستوى الإتقان المطلوب فإنه يتحتم عليه دراسة المحتوى مرة ثانية ... وهكذا في كل محتوى حتى يصل إلى مستوى الإتقان المطلوب، إذ تتضمن مرحلة تنفيذ التصور الخطوات والإجراءات التدريسية الآتية:

- تهيئة مطوري المناهج التعليمية للخبرات المرتبطة بالنموذج التداولي الدينامي، وذلك باستدعاء تصوراتهم وخبراتهم السابقة التي ترتبط بتطوير المناهج التعليمية، ومحاولاتهم السابقة لتطوير مناهج تعليم اللغة العربية (إن وجدت).
- طرح مواقف تعليمية متنوعة تشمل طرح أسئلة حول ماهية النموذج التداولي الدينامي ولماذا سمي بالنموذج التداولي الدينامي، وعرض نماذج لمنهج مطور وفق النماذج الخطية السائدة ومنهج آخر وفق النموذج التداولي الدينامي.
- حث مطوري المناهج على ملاحظة الفوارق بين النماذج الخطية التقليدية والنموذج التداولي الدينامي سواء على مستوى العناصر أو المراحل أو المخرجات التعليمية.
- حث مطوري المناهج على وضع تصاميم تشرح خطوات النموذج التداولي الدينامي ومراحله وذكر المسوغات التي تم في ضوءها ترتيب المراحل ومستوى التفاعل والتكامل فيما بينها.

ثالثاً - إجراءات تقويم التصور المقترح

- يمكن أن يسير تقويم التصور المقترح على النحو الآتي:
- تقويم أولي يهدف إلى تحديد درجة إلمام مطوري المناهج التعليمية بعناصر ومراحل النموذج التداولي الدينامي قبل تطبيق التصور من خلال اختبار قبلي يتضمن تلك العناصر.
- تقويم مرحلي، ويكون مصاحباً لدراسة محتوى التصور، والأداة المستخدمة فيه اختبار إتقان مصاحب لكل محتوى.

- تقويم نهائي، ويتم بعد دراسة التصور المقترح وتناول جميع الجوانب المتصلة بالنموذج التداولي الدينامي، ويستخدم فيه الاختبار الذي استخدم في التقويم الأولي والهدف منه إصدار حكم على التصور حول ما إذا قد حقق ما يهدف إليه أم لا، ودراسة المعوقات التي حالت دون تحقيقه.

التوصيات

- توصي الدراسة في ضوء ما توصلت إليه من نتائج بما يلي:
- 1 - اعتماد قائمة متطلبات النموذج التداولي الدينامي التي توصلت إليها الدراسة لتكون أساساً لتطوير مناهج تعليم اللغة العربية وتعلمها في الجامعات السعودية.
 - 2 - الأخذ بالمتطلبات والتصوير الذي تم التوصل إليه كإطار عملي عند استحداث منهج تعليمي أو تطوير منهج قائم.
 - 3 - دعوة مطوري المناهج ولجان الخطط والبرامج التعليمية على مستوى الأقسام والكليات والجامعات إلى إعادة النظر في نماذج تطوير المناهج التعليمية الحالية، والعمل على تحديثها وفق سمة التداولية والدينامية التي ينفرد بها النموذج التداولي الدينامي.
 - 4 - الاستفادة من التصور المقترح الذي قدمته الدراسة الحالية في تطوير مقررات برامج الدراسات العليا وخططها وإعداد مطوري المناهج القادرين على توظيف النموذج التداولي الدينامي.

المقترحات

- استكمالاً لما بدأته الدراسة يقترح الباحث مجموعة الأبحاث الآتية:
- 1 - إجراء دراسة تقييمية لواقع توظيف عناصر النموذج التداولي الدينامي ومتطلباتها في مناهج الدراسات العليا في الجامعات السعودية.
 - 2 - إجراء دراسة تحليلية لسيمات خريجي أقسام اللغة العربية في الجامعات السعودية في ضوء متطلبات النموذج التداولي الدينامي.
 - 3 - دراسة فاعلية التصور المقترح الذي قدمته الدراسة في تحقيق التكامل والتعاون بين أقسام اللغة العربية في الجامعات والجهات المعنية بتعليم اللغة العربية.

المراجع

- مدكور، علي أحمد. (2005). *معلم المستقبل نحو أداء أفضل*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الناقبة، محمود كامل، وطعيمة، رشدي أحمد. (2009). *اللغة العربية والتفاهم العالمي*. الأردن: دار المسيرة.
- هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2020). *معايير معلمي اللغة العربية: المعايير المهنية للمعلمين وأدوات التقويم، هيئة تقويم التعليم والتدريب*. الرياض، متاح من خلال (etec.gov.sa).
- Alnaaqh, M. & Toemah, R. (2009). *Arabic language and global communication* (in Arabic). Amman: Dar al-Massira.
- Angel, C. M. (2021). Assessing Student Achievement of Learning Outcomes Through Academic Service-Learning: A Constructive Alignment Study. *Journal of Higher Education Theory and Practice*, 21(8), 166-194.
- Desha, C.J., & Hargroves, K. (2007). Education for Sustainable Development Curriculum Audit (E4SD Audit): a curriculum diagnostic tool for quantifying requirements to embed sustainable development into higher education-demonstrated through a focus on engineering education. *World Transactions on Engineering and Technology Education*, 6(2), 365.
- Desha, C. J., & Hargroves, K. (2011). *Informing engineering education for sustainable development using a deliberative dynamic model for curriculum renewal*. Proceedings of the 2011 Research in Engineering Education Symposium.
- Desha, C.J., & Hargroves, K. (2014). *Higher education and sustainable development: A model for curriculum renewal*. Earthscan-Routledge.
- Desha, C. J., Hargroves, K., & Smith, M. H. (2009). Addressing the time lag dilemma in curriculum renewal towards engineering education for sustainable development. *International Journal of Sustainability in Higher Education*, 10(2), 184-199.

- Education & Training Evaluation Commission. (2020). *Standards of Arabic language teachers: professional standards and Evaluation Tools* (in Arabic). Riyadh: Retrieved from: etec.gov.sa
- Honkimäki, S., Jääskelä, P., Kratochvil, J., & Tynjälä, P. (2021). University-wide, top-down curriculum reform at a Finnish university: perceptions of the academic staff. *European Journal of Higher Education*, 1-18.
- Leal Filho, W., Skanavis, C., Kounani, A., Brandli, L. L., Shiel, C., do Paco, A., Pace, P., Mifsud, M., Beynaghi, A., & Price, E. (2019). The role of planning in implementing sustainable development in a higher education context. *Journal of cleaner production*, 235, 678-687.
- Lozano, R., Barreiro-Gen, M., Lozano, F. J., & Sammalisto, K. (2019). Teaching sustainability in European higher education institutions: Assessing the connections between competences and pedagogical approaches. *Sustainability*, 11(6), 1602.
- Madkur, A. (2005). *Future teachers to appropriate performance* (in Arabic). Amman: Dar Al Fikr Publisher.
- Oliver, B., & Jorre de St Jorre, T. (2018). Graduate attributes for 2020 and beyond: Recommendations for Australian higher education providers. *Higher Education Research & Development*, 37(4), 821-836.
- Rose, G., Ryan, K., & Desha, C. (2015). Implementing a holistic process for embedding sustainability: a case study in first year engineering, Monash University, Australia. *Journal of cleaner production*, 106, 229-238.
- Sheehan, M., Desha, C., Schneider, P., & Turner, P. (2012). Embedding sustainability into chemical engineering education: Content development and competency mapping.
- Stansinoupolos, P., Smith, M., Hargroves, K., & Desha, C. (2013). *Whole system design: An integrated approach to sustainable engineering*. Routledge.
- Taba, H. (1962). *Curriculum Development: Theory and Practice*. New York: Har court. Brace & world. Inc.

- Tomlinson, M. (2021). Employers and Universities: conceptual dimensions, research evidence and implications. *Higher Education Policy*, 34(1), 132-154.
- Tyler, R. W. (2013). *Basic principles of curriculum and instruction*. University of Chicago press.
- Wheeler, D.K. (1969). Curriculum process. *British Journal of Educational Studies*, 17(1).
- Wong, B., Chiu, Y.L.T., Copsey-Blake, M., & Nikolopoulou, M. (2021). A mapping of graduate attributes: what can we expect from UK university students?. *Higher Education Research & Development*, 1-16.

Analytical Framework for Deliberative and Dynamic Model Use in Developing Arabic Language Curricula based on the Academic Staff Perspectives on the Model Requirements in Saudi Universities

Dr. Abdulmajeed M. Alghamdi¹

Education College - Umm Al-Qura University
K.S.A.

Abstract

Objectives: This study aimed to identify the important requirements for using deliberative and dynamic model in developing Arabic language curricula from academic staff perspectives in Saudi universities and develop appropriate analytical framework for using deliberative and dynamic model in developing Arabic language curricula. **Method:** The study used a systematic review of studies on deliberative and dynamic model and descriptive research conducted at 21 Faculties of Education across Saudi Arabian Universities. The data n=218 consisted of academic staff's responses to a five-point Likert survey. Descriptive and inferential statistics were utilized to analyze the data. **Results:** The results indicate that requirements identified in this study seem to important for using deliberative and dynamic curriculum renewal model including the requirements of curriculum renewal strategy, identify graduate attribute, map learning pathways, audit learning outcomes, develop and update curriculum, and implement curriculum. **Conclusion:** Furthermore, the current study analytical framework for using deliberative and dynamic model in developing Arabic language curricula based on the important requirements is developed.

Key words: Deliberative and dynamic model, Requirements, Arabic language curricula, Analytical framework.

¹ Assistant professor in Arabic language curricula and teaching methods, the Department of Education. **Research interests:** The researcher is interested in teaching and learning language and exploring and integrating scientific, digital, and methodological trends regarding language instruction and curriculum. **e-mail:** ambahes@uqu.edu.sa

- Submitted 26/12/2021, Accepted 18/5/2022.

الاستشهاد

الغامدي، عبدالمجيد. (2024). تصور مقترح لتوظيف النموذج التداولي الدينامي في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية في ضوء درجة أهمية متطلبات عناصر النموذج كما يراها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية. *المجلة التربوية*، 38(151)، 249 - 290.

<http://>

To Cite:

Alghamdi, A. (2024). Analytical Framework for Deliberative and Dynamic Model Use in Developing Arabic Language Curricula based on the Academic Staff Perspectives on the Model Requirements in Saudi Universities. *The Educational Journal*, 38(151), 249-290.

<http://>